الذي ذكره فاجابه الى ذلك هذا ملخص ما سيذكره في سبب التاليف **قوله** يحيي الدين اي يحيي اهل الدين وينقذهم
من ظلمة الجهل الذي هو كالموت نمو لفاته وتحرراته او يحيي للدين نفسه بتاليفه فيه وتحريره له ويجري فيه ما مر
في محيي السنة من الاستعارة اما النص بحثا التبعية بتشبيه الاظهار بالاحيا فاستعارته له ثم اشتقاق يحيي منه
واما المكنية بتشبيه الدين بالحي واثبات ما تخصه له وهو المحيي ووصف الشيخ له بذلك لا ينافي ما نقل عنه
انه قال لا اجعل في حل من يسميني محيي الدين لان ذلك انما هو من باب التواضع فلا يقال مقتضى
ذلك حرمة اطلاق هذا اللفظ عليه خلافا لمن توهم فيه ذكره الشوبري في فتح الاله ثم قال ومن ثم كان الذي
يظهر كما يستنبط من غير هذا المحل ان من صرح بان ملاحظه يحق يؤذيه لا يحرم ملاحظته به وليس هو من قولهم الغيبة
ذكرك اخاك بما يكره لان مرادهم كما هو ظاهر بما يكره ما تكره عرفا امامن كره الثناء عليه بحق فلا يلتفت
لكراهته لذلك وانه لم يكن من باب التواضع فانه حينئذ بالعبث اشبه انتهى **قوله** النووي هو باثبات
الالف على غير قياس وبحذفها نسبة الى نواه قرية من قرى دمشق الشام ذات اشجار وانهار نشا بها
ثم سكن دمشق وصار امام اهل عصره علما وعبادة وورعا وزيادة راقب الله في سره وجهره ولم
يبرح طرفة عين عن امتثال امره ولم يضيع من عمره ساعة في غير طاعة مولاه الى ان صار قطب عصره
وحوى من الفضل ما حواه وبلغ ما نواه فتشرفت به نواه ولد رحمه بعد وفاة الامام الرافعي
بنحو سنتين ومات في شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة عن نحو ست واربعين سنة وكان
عزيزا عند اهل الشام عظيما موقرا **قوله** يحل الفاظه اي يبين معانيها ومنه بيان نحو الفاعل والمفعول
وفيه ان في هذا اضافة الشيء الى نفسه لان المنهج اسم للالفاظ على ما هو المختار في اسماء الكتب لا يقال
الاضافة فيه بيانية اي الفاظ هي هي لانا نقول صرح الناصر اللقاني بان الاضافة البيانية لا تاتي
في الاضافة الى الضمير وقد يقال هو من اضافة كل من الجزئيات الى كله لان المعنى يحل كل تركيب من تراكيب
جملة تلك الالفاظ على حد قولهم اركان الصلاة واركان التيمم **قوله** ويحل حفاظا اي يصيرهم اجلاء
تفهمهم معانيه بكثرة ما اشتمل عليه من الفوائد فهو بالجيم المعجمة لا بالحاء المهملة اهـ عناني **قوله** ويبين
مراده اي لان اللفظ قد يطلق ويراد به غير ظاهره اهـ عناني

تعالى استدلالا على منطوق المتن وهو قوله انما يطهر الخ وعلى مفهومه وهو
قول الشارح بخلاف الخل الخ لكن الدلالة على المنطوق ظاهرة لانها بمنطوق
الادلة الثلاثة فان منطوقها ثبوت حكم التطهير للماء واما الدلالة على
المفهوم وهو انتفاء حكم التطهير عن غير الماء من المايعات كالخل ونحوه ففيها
خفاء فلذلك بينها بقوله فلو طهر غيره من المايع الخ انتهى حلبي بزيادة
قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا الاية تشمل ما نبع من الارض ايضا
لانه نزل في الاصل من السماء قال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وعدل عن اية وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به مع انها
اصرح في المراد لافادة ان الطهورية غير الطاهرية وليس قوله طهورا تاكيدا
لطاهرا لان التاسيس اكثر منه فائدة لافادته معنى زائدا على ما قبله فالطاهرية
استفيدت من الماء لعدم الامتنان بغيره اي بغير الطاهر والطهورية استفيدت
من طهورا فعلم مما تقرر انه لا تلازم بين الطاهر والطهور فقد يكون الشيء
طاهرا لا مطهرا كالمستعمل وقد يكون مطهرا لا طاهرا كذرق الحمام في الدبغ
فتامل انتهى مدابغي على التحرير واختلفوا في المياه التي في الارض هل هي
اصلها من السماء ام خلقها الله تعالى في الارض على قولين احدهما ان
الجميع من السماء لقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع في الارض والثاني ان الله تعالى خلق ماء في الارض كما خلق ماء
السماء فيها قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اخرج واذا كانت الارض
مخلوقة قبل السماء وقد اخبر الله تعالى انه اخرج منها ماءها ومرعاها
تعين ان يكون الماء مخلوقا فيها ومما يدل على ان الارض مخلوقة قبل السماء
قوله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى
السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وثم للترتيب وقال
بعضهم خلق الله الارض اولا ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ان خلق
السماء وقيل خلق الله زمردة خضراء كغلظ السموات والارض

Copyright © King Saud University